

العملية التعليمية لمادة العلوم الإسلامية من خلال القائم عليها
- من التكوين إلى التوظيف-

**The educational process of Islamic sciences by the person in
charge of it –frome training to employment-**

✉ سماح زبدي *

جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإسلامية (الجزائر)
zidsamah9@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/01/15

تاريخ الارسال: 2021/01/02

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى ضرورة تسليط الضوء على حتمية التكوين المؤهل للقائم على العملية التعليمية المنوطة بمادة التربية الإسلامية، وإعداده على جميع الأصعدة، وتزويده بالعدة اللازمة للقيام بدوره التعليمي للمادة على الوجه المطلوب، وذلك من خلال محاولة رصد أهم الإعدادات التي يتحقق التكامل في عملية تكوينه وتهيئته من خلالها، وقد حصرناها في جملة من العناوين مع التبين والتبسيط والتحليل والاستقراء، وذلك على مستوى ثلاثة أصعدة: الصعيد النفسي، الصعيد الإبتيمولوجي، الصعيد التكنولوجي، إضافة إلى بيان أهم المهارات الوظيفية النظرية والتطبيقية التي يجب أن يكتسبها المعلم، ويتمكن منها فترة تكوينه كمحور أساسي، ومركز محوري في العملية التعليمية للعلوم الإسلامية، وفي مقدمتها مهارات التواصل، والاستراتيجيات الحديثة، التي ترفع العملية التعليمية للعلوم الإسلامية إلى مصاف معايير الجودة والإتقان وتخضعها لها، مع بيان أهمية ذلك والأهداف المرجوة منه.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، مادة العلوم الإسلامية؛ المعلم؛ التكوين.

.Abstract:

This study aims to shed light on the inevitability of qualified training for the person in charge of the education process entrusted to the subject of the Islamic education, lighting the path with the right equipment which explained in a titles with clarification, simplification, analysis and extrapolating by the needed skills, which guides the teacher during the formation period by the required procedures, communication precision and plenty of strategies that rises the Islamic sciences with the quality and mastery standards, with an indication of the importance on the results obtained.

Keywords: Educational, Islamic Sciences, Teacher, Training.

1- مقدمة:

يعد التعليم بمختلف مؤسساته في الحقبة المعاصرة، من أهم المرتكزات التي يعول عليها لتحقيق بناء إنسان متعلم وواعي بواقعه ومحيط بيئته ومدرك لدوره ووظيفته ولملم بقضاياها، إلا أن التدفق المعلوماتي السريع والمتسارع وخاصة في خضم التكنولوجيا المعلوماتية، جعل إمكانية المواكبة صعبة ومستعصية، ومما زاد الأمر تعسيرا تراجع القيمة في مقابل اكتساح وهيمنة المعلومة، مما أوجد شرخا بينهما وأدى إلى انتفاء التكامل ومصادرة الاستناد إلى المشترك بينهما لتحقيق التوازن في العملية التعليمية التي تعد الساحة النظرية والتطبيقية لهما من خلال تفاعلها مع الواقع ومعطياته في إطار إيستمولوجي منهجي مدروس ومحدد وواضح، في منطلقاته ورؤيته وأهدافه، وهذه الهوة أثرت على العملية التعليمية جميعها، وفي مختلف التخصصات والمواد ومن ضمنها مادة التربية الإسلامية، تأثيرا على صعيد القائمين عليها والمتلقين لها، تعليما وتحصيلا، تقيما وتوظيفا وهو ما دفعنا على محاولة بحث حقيقة التحدي الذي تواجهه التربية الإسلامية على نطاق المواكبة والموازنة ما بين المعلومة والقيمة في العملية التعليمية من خلال القائمين عليها - الأستاذة-، على صعيد تكوينه وما يتطلبه إعداداه وأدائه من قبل تقلده مسؤولية التعليم ومباشرتها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع في أهمية دور القائم على تدريس مادة العلوم الإسلامية، أهمية مسؤولة على تكريس هذه المادة في أذهان المتلقين وقلوبهم وجعل ذلك يتجسد في قناعاتهم ويوظف في اختياراتهم ويتجلى في سلوكياتهم، وذلك بإعداده جيدا وبشكل مدروس وتهيئته معرفيا وعمليا للقيام بذلك.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة وتهدف إلى رصد أهم المحاور التكوينية التي يحتاجها القائم على العملية التعليمية لمادة العلوم الإسلامية، لبلوغ الجاهزية في تفعيلها ميدانيا وتحقيق أهدافها والمرجو منها.
- تسعى هذه الدراسة إلى مواكبة القائم بالعملية التعليمية للمستجدات في أساليب ونيات ومهارات التعليم من خلال تكوينه عليها.
- تهدف هذه الدراسة إلى تبين ضرورة عدم الاعتماد على التكوين التقليدي و فقط للقائم على العملية التعليمية للعلوم الإسلامية بل اعتماده على التكوين الحديث أيضا.
- ترمي هذه الدراسة إلا بيان دور القائم على العملية التعليمية من خلال مهاراته وإعداداته في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

الإشكالية:

من التحديات التي تعيق العملية التعليمية المنوطة بمادة العلوم الإسلامية وتحول دون تحقيقها لأهدافها في أغلب الأحيان، التحديات المنوطة بالقائم عليها *الأستاذ* وعادة ما ترجع الأسباب في ذلك إلى ما قبل مزاولته للتدريس، أي مرحلة تكوينه وخاصة في الطور الجامعي، وذلك ما تمخض عنه ضرورة الإجابة على إشكالية مفصلية مفادها، ما الذي يستوجب تقديمه له لتمكينه من القيام بدوره بشكل مواكب للمعلومة ومحقق للتوازن مع القيمة دون خلل ولا اختلال؟

الأسئلة الفرعية:

س1: ما ضرورة تحديد تكوين القائم على العملية التعليمية للعلوم الإسلامية وعدم الاختصار على التكوين التقليدي فقط؟

س2: هل يقتصر تكوين القائم على تعليم العلوم الإسلامية على المعلومات فقط؟

س3: كيف يمكن تحقيق تكوين متكامل وشامل للقائم على القائم على تعليم العلوم الإسلامية؟

س4: هل تكوين القائم على العملية التعليمية للعلوم الإسلامية، يحدث فارقاً في النتائج والتحصيل والأداء أم لا؟

الفرضيات: ونفترض عدة فرضيات كمدار محوري للبحث أهمها:

- التكوين القبلي للقائم على لعملية التعليمية هو أصل نجاحها.
- امتلاك القائم على العملية التعليمية لمهارات مختلفة يؤهله لأداء دوره باحترافية
- الإعدادات والمهارات كلاهما ضرورة لتجويد العملية التعليمية ورفع درجة جاهزيتها وتحقيق تكاملها.

منهج الدراسة:

أعتمد في هذه الدراسة النظرية على المنهج الوصفي، وذلك في محاولة لوصف وعرض عملية تكوين القائم بالعملية التعليمية لمادة العلوم الإسلامية ومات تطلبه وتبني عليه، في نطاق نظري مع الشرح والتحليل والاستقراء والاستنتاج.

2- حقل المفاهيم: ونرصد من خلالها المفاهيم الأساسية للبحث:

2-1 التعليمية:

أ - لغة " التعليمية مصدرا صناعيا يقال: علّمه العلم، فمادة التعليمية من التعليم وهي مشتقة من الفعل. تعليما وعلاما، ككذاب وأعلمه إياه فتعلّمه... وعلم به، كسمع: شعر، والأمر: أتقنه، كتعلّم، فمادة التعليمية من التعليم".¹

ب- اصطلاحا: " ويقصد بها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي، كما تتضمن البحث في المسائل التي طرحها تعليم مختلف المواد حسن الإشارة من باب البلاغة، فحسن التواصل عنده وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة".²

2-2 تعريف التكوين:

أ - لغة: يقال: "كون الشيء أي أوجده وأنشأه أو أحدثه"³

ب- تعريف التكوين اصطلاحا: وتنوعت تعريفاته بتعدد الحقول والمجالات المنوطة به ونورد تعريف فيري الذي يعرفه على أنه هو ما " يدل على فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية إعادة بناء متفاوتة الدرجة في وظائف الشخص"⁴

2-3: القائم على العملية التعليمية: ويقصد به إجرائيا -المعلم- الذي يتلقى تعليما وتكويناً يوهله لتدريس مادة العلوم الإسلامية وجميع مقتضياتها.

¹ الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص 1140.

² أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص 25

³ فؤاد إفرايم البستاني: منجد الطلاب، ص 622.

⁴ بوعبد الله الحسن: تقييم العملية التكوينية بالجامعة، ص 302.

3- الإعدادات التأهيلية:

ويقصد بالإعداد التأهيل والتجهيز المسبق للقائم بالعملية التعليمية وتهيئته للقيام بدوره على أحسن وجه، إذ لا بد من تهيئة تمكنه من ممارسة دوره دون الركون إلى الضغوطات والتحديات التي قد تواجهه أثناء أداء مهامه ورسالته، وأهم أصعدة هذه الإعدادات هي:

3-1 الإعداد النفسي: إذ صار من الضرورة الإحاطة بعلم النفس والتزود ببعض نتائجه ونظرياته والاستعانة بها والاستناد إليها من طرف القائم على العملية التعليمية، وذلك ليسهل عليه استيعاب الطلبة وفهم فروقهم الفردية ومعرفة التعامل معهم من جهة، وتجاوزه لضغوطات العمل وعراقيله من جهة أخرى، لتحقيق الفصل بين عمله ومهمته وبين الضغوطات الخارجة عنها، إذ الإحاطة بعلم النفس من طرف القائم على العملية التعليمية أولوية يترتب عنها نتائج وأهداف مهمة:

- القدرة على التحكم في الذات وإدارة أي ضغوطات تراكمية أو طارئة.
- القدرة على فهم مشاكل المتلقي للمادة ومعالجة الصعوبات التي تمنعه من الاستيعاب والفاعلية.
- إدراك المداخل النفسية والمفاتيح الخاصة بشخصيات الطلبة، والنفوذ إليهم من خلالها، لتحبيبهم في المادة ودفعهم للاجتهاد فيها والتفاعل معها.

3-2 الإعداد المعرفي: ويقصد به الإلمام بالمادة وما أنيط بها، والإلمام والاطلاع على المعلومات المستجدة إثر الدراسات والبحوث... إلخ، إضافة إلى محاولة مواكبة المعلومة البحثية التي تفيد في العملية التعليمية وتزيد القوائم عليها تمكنا وفعالية، نحو آخر المناهج... والنظريات التعليمية... المهارات... والتقنيات... إلخ؛ إذ أن التجدد التكنولوجي أصبح يجدد المعلومة في الثانية، ويتيحها عبر مختلف التقنيات والتطبيقات، التي تجاوزت القارات، ووظفت وتوظف في التعليم أيضا، نحو التعليم عن بعد الذي يلجأ إليه في الأزمات الصحية والطبيعية مثلا، وعليه الحتمية التكنولوجية تفرض نفسها، إذ لا مناص من إعداد القائمين على العملية التعليمية، على خوض غمار تعلمها والتسلح بها، إضافة إلا أنه لا ضير في

إحاطة عامة بمعارف قد تكون خارج نطاق التخصص لكنها تزيد نفعا لا ضرا "عندما يتصدى المعلم لعملية تكوين الأجيال لا بد أن يتوافر له منظور ثقافي عريض يمكنه من التفاعل السليم مع أحداث مجتمعه وعصره وبالتالي القدرة على تحليلها وإفهامها لتلاميذه"⁵ وذلك لا يوقعه في الاغتراب المعرفي العام بما يحيط به واقعا وأكاديميا.

3-3 الإعداد التكنولوجي:

إذ أن التسارع التكنولوجي أصبح يجدد المعلومة في الثانية، ويتيحها عبر مختلف التقنيات والتطبيقات، التي تجاوزت القارات، ووظفت وتوظف في التعليم أيضا، نحو التعليم عن بعد وعبر مختلف الحاسوب والمنصات والتطبيقات...، الذي يلجأ إليه خاصة في الأزمات الصحية والطبيعية مثلا، للتدريس وللتقويم... الخ، وعليه الحتمية التكنولوجية تفرض نفسها، إذ لا مناص من إعداد القائمين على العملية التعليمية، على خوض غمار تعلمها والتسلح بها.

4. مهارات التكوين:

تعد المهارة " موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث الاستعمال الفعال للسيرورة المعرفية الحسية، الأخلاقية، الحركية، و المهارة ثابتة نسبيا لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف، و هي أكثر خصوصية من القدرة لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة"⁶، إذ أن عملية التعليم ليست عملية عشوائية ، وليست تلقينا جافا يخضع للتكرار الآلي والروتين المباشر، فالتعليم فن يحتاج إلى مهارات تذلل صعابه وتيسر مسالكه وتعبدها، وتحقق أهدافه وترشددها، وتجعل منه عملية تميز وإبداع، متعة واستمتاع، ولذلك لم تعد المهارات المتعارف عليها تقليديا تفي بغرض مواكبة مستجدات العملية التعليمية وتحدياتها ومن ضمنها المنوطة بمادة التربية الإسلامية، فأمسى لزاما على القائم بالعملية التعليمية لهذه المادة امتلاك مهارات متعددة، تدخل ضمن تكوينه لمهمته قبل المباشرة فيها وأهمها:

⁵ تركي رابع: ص 436.

⁶ فريد حاجي: ص 11.

4-1 مهارة التواصل:

إذ التواصل في حقيقته مهارة قائمة بحد ذاتها، ونجاح البغية من العملية التعليمية متوقف على نسبة إتقانها وتوظيفها، بمختلف أشكالها: الكلمات، الإشارة -الرمز-، الكتابة-: فهو تجسير ما بين ملقي ومتلقي، " تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظاً أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر .يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعاً للنموذج الذي أصدره المتكلم"⁷، وهو مستويات على القائم بتعليم مادة التربية الإسلامية معرفتها والتمرن عليها، وحسن توظيفها واستثمارها في تدريسه على ثلاثة مستويات:

أ- **مستوى المشاركة:** ويقصد بها التواصل من كلا الطرفين، وعدم الاحتكار من طرف الملقي -المعلم وحده- في تبادل المعلومات والمناقشة والتفكير والتوظيف.

ب- **مستوى الإصغاء:** وهو أن يتميز المعلم بخاصية الإصغاء المتبصر المستوعب لمن هو أمامه-المتلقي- نحو استقبال أسئلتهم وملاحظاتهم فذلك وسيلة للتواصل بين المعلم وسبيل للتحفيز والتركيز والتحصيل الجيد، ففي غياب خاصية حسن الإصغاء وفنونه، يحضر عنصر التشويش والتشتت ولا يتحكم في العملية التعليمية بالشكل المطلوب، فتتذبذب النتائج ولا تحقق الأهداف.

ج- **مستوى الإقناع:** حيث للإقناع أساليبه ومداخله وفنياته، وكلما تمكن القائم على العملية التعليمية من حسن اكتسابها وتوظيفها، كلما سهل عليه بناء قاعدة معرفية سليمة في ذهن المتلقي وإقناعه بطلان ما يتنافى مع المسلمات والأفكار الصحيحة.

4-2 الاستراتيجيات الحديثة:

تعد " الاستراتيجية خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة"⁸، حيث لابد من استراتيجيات تسهل وتساهم في تبليغ المعلومة وتكريسها في ذهن المتلقي، وخاصة أن التطور

⁷ مرتاض عبد الجليل، ص 78.

السريع في عصرنا اليوم ، بغية اختصار الجهد والوقت والتكلفة، وتحقيق نتائج أسرع وأجود، خاض غمار دراسات كثيرة وتجارب أكثر، أفرزت كما هائلا من الاستراتيجيات الحديثة في جميع المجالات ومن ضمنها مجال التعليم، ولأهميتها في العملية التعليمية فإن القائم بالتعليم مطالب بها ولو ببعضها، لما لذاك من عائد إيجابي عليه كمعلم وعلى المتعلم على مستوى التعليم والتحصيل معا وأهمها:

أ- **التخطيط:** ويقصد به وضع منهج واضح في منطلقاته وخطواته وأهدافه، يضعه القائم على العملية التعليمية لمادة العلوم الإسلامية، ويمضي وفقا له، تفكيراً وتنظيماً وتقيماً" فإن التخطيط عبارة عن تصور لما ينبغي أن يكون عليه المنهج من حيث التصميم (تحديد الأهداف واختيار المحتوى وتنظيمه) وكذلك الصورة التي يجب أن يكون عليها تنفيذ المنهج (جميع الممارسات الخاصة بمعالجته في الواقع أو الميدان التربوي) بالإضافة إلى عملية التقويم التي يجب أن يراعيها المنهج من حيث تحديد أساليب التقويم التي توضح العائد التعليمي... للاستفادة من ذلك في تحسين المنهج وتطويره"⁹، فالعملية التعليمية ليست عملية عشوائية بل عملية مخطط لها، بشكل ممنهج ومدرس، وعلى القائم بالعملية التعليمية للعلوم الإسلامية على غرار باق أقرانه التكون على التخطيط لأنه "رسم صورة مستقبلية لما ستكون عليه الأعمال، ورسم السياسات والإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة في أقل جهد وتكلفة ممكنة... ومحاولة فكرية علمية لتحقيق أهداف معينة في مدة زمنية معينة على أسس من الإمكانيات والوسائل المتاحة، فالتخطيط منهج علمي له أثره الواضح في شتى مجالات الحياة التي تلتزم به في إدارة شئونها"¹⁰، ومن ضمنها وأهمها المجالات التعليمية والتربوية. كما أن التخطيط المطلوب من القائم على العملية التعليمية للعلوم الإسلامية والتمرن عليه يشمل مستويين أساسيين:

⁹ زبيدة محمد قربي: ص25

¹⁰ خلف محمد البحيري: ص 20.

- المستوى الآتي: ويقوم على خطط الحاضر وأهداف قصيرة المدى.
- المستوى المستقبلي: ويقوم على الاستشراف وأهداف بعيدة المدى.

فالتخطيط خططا ومناهجا، نظريا وتطبيقيا مرتكزات أساسية في عملية تكوين القائم على العملية التعليمية للعلوم الإسلامية على وجه الخصوص.

ب- الأساليب: إذ لا بد من إدراج تعلم الأساليب في عملية تكوين القائم على العملية التعليمية، في حدود التبسيط لا التعقيد والتعميق لا التسطيح، وتوظيفها وفق طبيعة المادة المدرسة-علوم إسلامية-ووفق ما يراعي مدركات المتلقي، على اختلاف هذه الأساليب وتنوعها من تبسيط لا تعقيد وتعميق لا تسطيح ومشاركة لا إقصاء.

5. معايير توظيف الإعدادات والمهارات في تعليم مادة العلوم الإسلامية:

إذ أن توظيف الإعدادات السابقة والمهارات المتقدمة في تعليم مادة العلوم الإسلامية، يتطلب الاستناد إلى معايير تأطيرية لا بد منها، للاستثمار الجيد لمكتسبات التكوين وإخراجها من نطاقها النظري إلى النطاق التطبيقي وأهمها:

5-1 معيار الخصوصية:

إذ أن العلوم الإسلامية تمتاز عن غيرها من المواد بخصوصيتها الدينية التي تستمد منها موضوعاتها ومناهجها، خصوصية مرتبطة بهوية المتلقي وشاكلته الثقافية، خصوصية تفرض وجوبا على القائم بالعملية التعليمية أن يكون نموذجا مجسدا لتعاليم المادة وما يقدمه عنها، وهو ما يمكن الإطلاق عليه *القدوة*، إضافة إلى كون القائم على مادة التربية الإسلامية لا يعد ملقنا فقط بل بناء على خصوصية المادة التي يدرسها، فهو بطريقة مباشرة أو غير مباشرة *داعية* لها ولتعاليمها ومعارفها، لذا لا مناص من مراعاة هذه الخصوصية فترة تكوينه وإعداداته، للقيام بمهمته ومهامه.

5-2 المعيار القيمي:

إذ لا بد ان تتوفر بيئة قيمية -أخلاقية مناسبة- لاستثمار ما تكون عليه القائم على العملية التعليمية لمادة العلوم الإسلامية أولاً، بيئة مشجعة على توفير المناخ الصحيح لتكوين القائم على العملية التعليمية لمادة العلوم الإسلامية، قيمة على مستوى التخطيط والتسيير والتنفيذ، مما يكسب العملية التعليمية مصداقية في الأداء ووضوح في الرؤية والتصور، فتكون منطلقاتها وغاياتها ومخرجاتها مستندة إلى مرجعية قيمية علمية موضوعية، لا تبرر فيها الغاية الوسيلة، بل تهدف إلى تكوين القائم على العملية التعليمية في سياق قيمي، مدروس ومقصود ومرشد.

5-3 معيار الجودة:

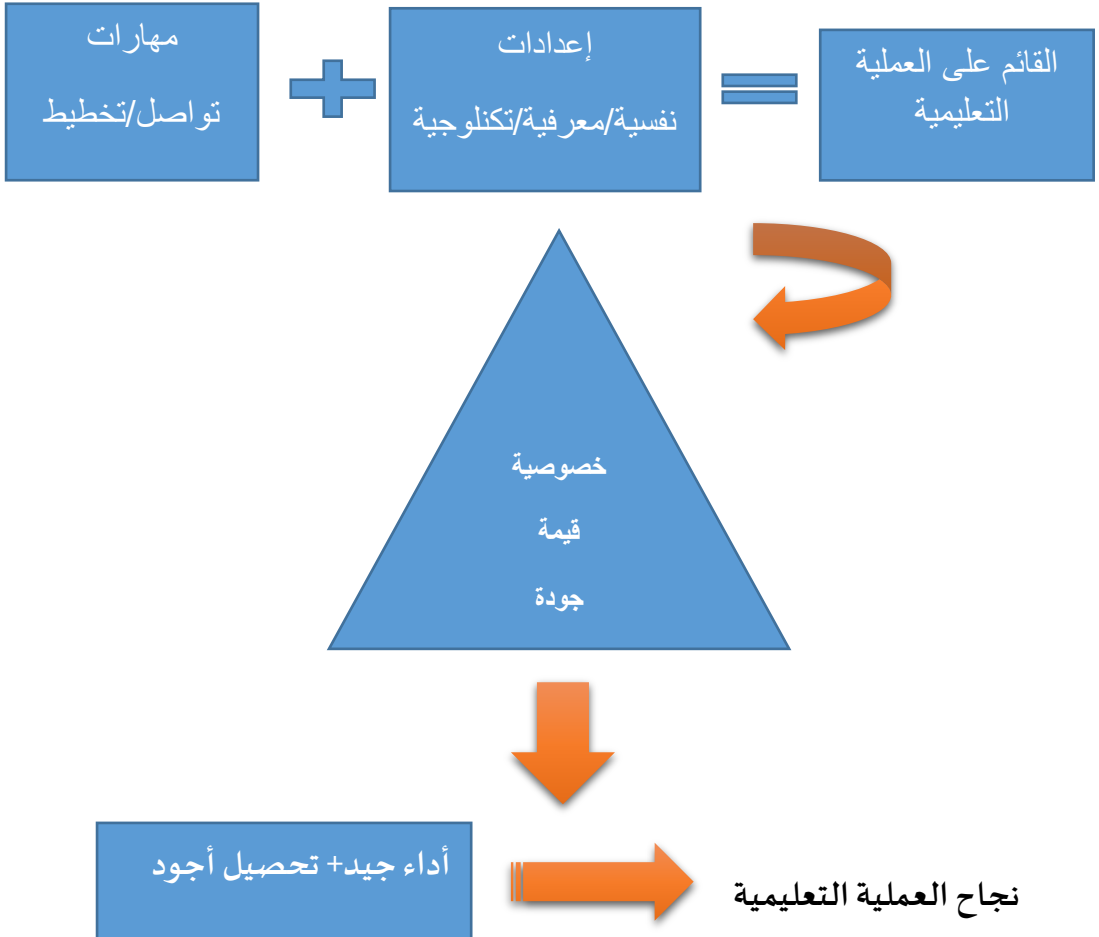
ويكون نتيجة الاتقان واكتسابه، وضرورته تنعكس على جودة التدريس- كتبليغ للمعلومة مشروحة مبسطة واضحة-، واستثمارها لتحريك ذهن المتلقي وتفاعله، وتنتج أيضاً من جودة الاختيار الأمثل والأجود لسبل التقييم والتقويم والمراجعة، التي تعد من صلاحيات القائم على العملية التعليمية، تنفيذاً وإشراف ومتابعة، وتجويد العمل والاتقان مطلب لا بد من مراعاته مصداقاً لما ورد في الحديث الشريف: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"¹¹.

إذا فالتكوين - إعدادات ومهارات - هو كل متكامل ولا غنى للقائم بعملية التعليم التدريس- عنه " إن الإعداد المهني للتدريس هو اكتساب المعرفة الصحيحة والمهارة العالية التي يحتاجها معلم المستقبل في أصول مهنة التدريس وأوضاعها وأساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال الناجح في عملية التعليم ويحقق أهدافها المنشودة ويشمل هذا الإعداد جانباً نظرياً متعلقاً بالدراسات المهنية النظرية، في علوم التربية وعلم النفس، وأيضاً جانباً عملياً متعلقاً بالتدريب العملي، ويضع قدراته ومهاراته على محك التجربة"¹²

¹¹ الألباني: ص 599.

¹² راشد علي: ص 79.

تكامـل --- شمول



الشكل التوضيحي: سماح زبيدي

الخاتمة:

نخلص في نهاية بحثنا إلى محورية القائم على العملية التعليمية لمادة العلوم الإسلامية، ودوره الفاصل في تحقيق الأهداف المرجوة من تعليمها، مع مراعاة خصوصيتها وأهميتها في تكريس قناعات الطلاب ومعلوماتهم الدينية وفهمهم لمرجعيتهم الدينية وهويتهم من خلالها وذلك لا يتأتى إلى في ظل تكوين شامل ومتكامل للقائم بذلك، ومما تقدم بحثه نخلص إلى جملة من النتائج أهمها:

1. التكوين المبني على الإعداد المسبق واكتساب المهارات المختلفة، ضرورة مطالب بها كل قائم على العملية التعليمية على صعيد عام، وفي إطار مادة التربية الإسلامية على صعيد خاص، لما لهذه المادة من خصوصية متعلقة بتكريس هوية الفرد وقناعاته ومرجعياته الدينية التي تعد سنام مدار حياته في الدنيا والآخرة.
 2. توظيف المهارات والإعداد المسبق للقائم بالعملية التعليمية، يخفف الضغوطات ويرفع العوائق، ويحقق نتائج أحسن ويوفر جو تعليمي أفضل.
 3. توظيف المهارات في العملية التعليمية في إطار مادة التربية الإسلامية على وجه الخصوص، يوفر الجهد والوقت ويقتصر مسالك التحصيل ويعزز المداك والمكتسبات المعرفية.
 4. توظيف الإعدادات والمهارات يستوجب تأطيرا منسجما مع مادة التربية الإسلامية وذلك من خلال مراعاة خصوصيتها وبيئتها.
 5. النتائج الجيدة للعملية التعليمية للعلوم الإسلامية منوطة بالأداء الجيد للقائم عليه وأدائه متوقف على حسن تكوينه وتزويده بالإعدادات والمهارات المناسبة والضرورية.
- وبما أن العملية التكوينية للقائم على العملية التعليمية لمادة العلوم الإسلامية، تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة، على بناء المنظومة المعرفية الدينية للأجيال، استوجب أن نوليها اهتماما أكبر ولذلك نقدم هذه التوصيات:

- ضرورة التوسع في بحث أهمية التكوين المسبق للقائمين على العملية التعليمية لمادة التربية الإسلامية وتزويدهم بالإعدادات ومهارات المساعدة لتجاوز التحديات التي تعيق تعليمها وتحقيق نتائجها.
- بحث الإعدادات البعدية التي يحتاجها القائم على العملية التعليمية لمادة العلوم الإسلامية، من باب المواكبة وامتداد واستمرار التكوين لرفع الكفاءة وتجاوز التحديات المستجدة.
- توفير جميع الوسائل والإمكانيات للمؤسسات المكونة للقائمين على العملية التدريسية لضمان جودة التكوين وجودة نتائجه على الصعيد النظري والتطبيقي.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير: محمد ناصر الدين الألباني، باب حكم المحدث، د ط، المملكة العربية السعودية المكتب الإسلامي.
- 2- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط8، لبنان، تحقي: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، 2005م.
- 3- كتاب الصناعتين: أبو هلال العسكري، تحقيق: مفيد قميحة، ط2، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1989م.
- 4- اللغة والتواصل: مرتاض عبد الجليل، د ط، الجزائر، دار هومة، 2003 م.
- 5- بيداغوجيا التدريس بالكفاءات: فريد حاجي، د ط، القبة، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2005 م.
- 6- أصول التربية والتعليم: تركي رابح، د ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990م،
- 7- تقييم العملية التكوينية بالجامعة: بوعبد الله لحسن، ط1، باتنة، كتاب الرواسي جمعية لإصلاح الاجتماعي والتربوي، 1993م،
- 9- تقييم العملية التكوينية بالجامعة: راشد علي، د ط، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996م.
- 10- تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها: زبيدة محمد قرني، ط1، المنصورة، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2016م.
- 11- أسس تخطيط التعليم: خلف محمد البحيري، ط1، القاهرة-مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2014م.